



36 م. د. عبدالهادي الصالح
a.alsalleh@yahoo.com

حجي
كاظم



السايرزم
صلاح السايير
www.salahsayer.com
@salah_sayer

جبهة الهواتف المشتعلة

لإدراكها أهمية الإعلام في مقارعة الأعداء، كانت هيئة الإذاعة البريطانية في الحرب العالمية الثانية تبث برامجها الإذاعية الموجهة إلى العالم بثلاثة وأربعين لغة. وذلك بغرض كسب قلوب الناس وإثارة اللبلة لدى الرأي العام في الدول المعادية ولتحقيق سائر أهداف الحرب النفسية. ومع الحرب الباردة بين أميركا والغرب من جهة والاتحاد السوفييتي من جهة أخرى، استمر دور الإذاعات والتلفازات في توجيه الضربات للخصم الشيوعي حتى انهار من الداخل. وما يجري اليوم ضد الدول الخليجية ليس بعيدا عن هذه الحرب النفسية في مضامير الإعلام خاصة الإعلام الجديد.



جدران ورقية
د. غازي العتيبي
@Dr_ghaziotaibi

حديقة الحقائق

يقال إن (باهرلمشاب) سلطان غازنا كان في طريقه لغزو الهند والسيطرة عليها. حط الجيش رحاله بجانب حديقة فتوح منها راحة الأزار، لم يكن بنية السلطان التوقف، فقد كان على عجلة من أمره ويريد السيطرة على الهند، وكأنه قد ضمن النصر، لكن استحوذ اهتمامه صوت ينبعث من الحديقة لم يسمعه من قبل، صوت شجي أنساه الحرب، وبدأ يتتبع هذا الصوت الذي تتفطر له القلوب، فإذا برجل متأمل في الكون اسمه «لاي خور» يصفه الناس بالجنون نظرا لخياله الخصب، منهم من وجد أفكاره خيالية تتنافى مع العادات والتقاليد فأصبحوا ينعته بالجنون، وهذا حال البشر اليوم حين يأتي لهم أحد بشيء غير متعارف عليه لا يفكرون ولو للحظة، يصرون الأحكام ليريدوا رأسهم، لا يكلفونها عناء ان تعرف ماذا ترفض، ولماذا؟ نظرا لـ «لاي خور» وقال: أنت سلطان أعمى فاشتاظ الجميع غضبا، كيف يجرؤ على قول ذلك، لكنه أصر بنعته بالأمي، وقال: ان النصر الحقيقي ليس بالحرب والاستيلاء على أراضي الآخرين، بل هو في التغلب على شهوات وأحقاد

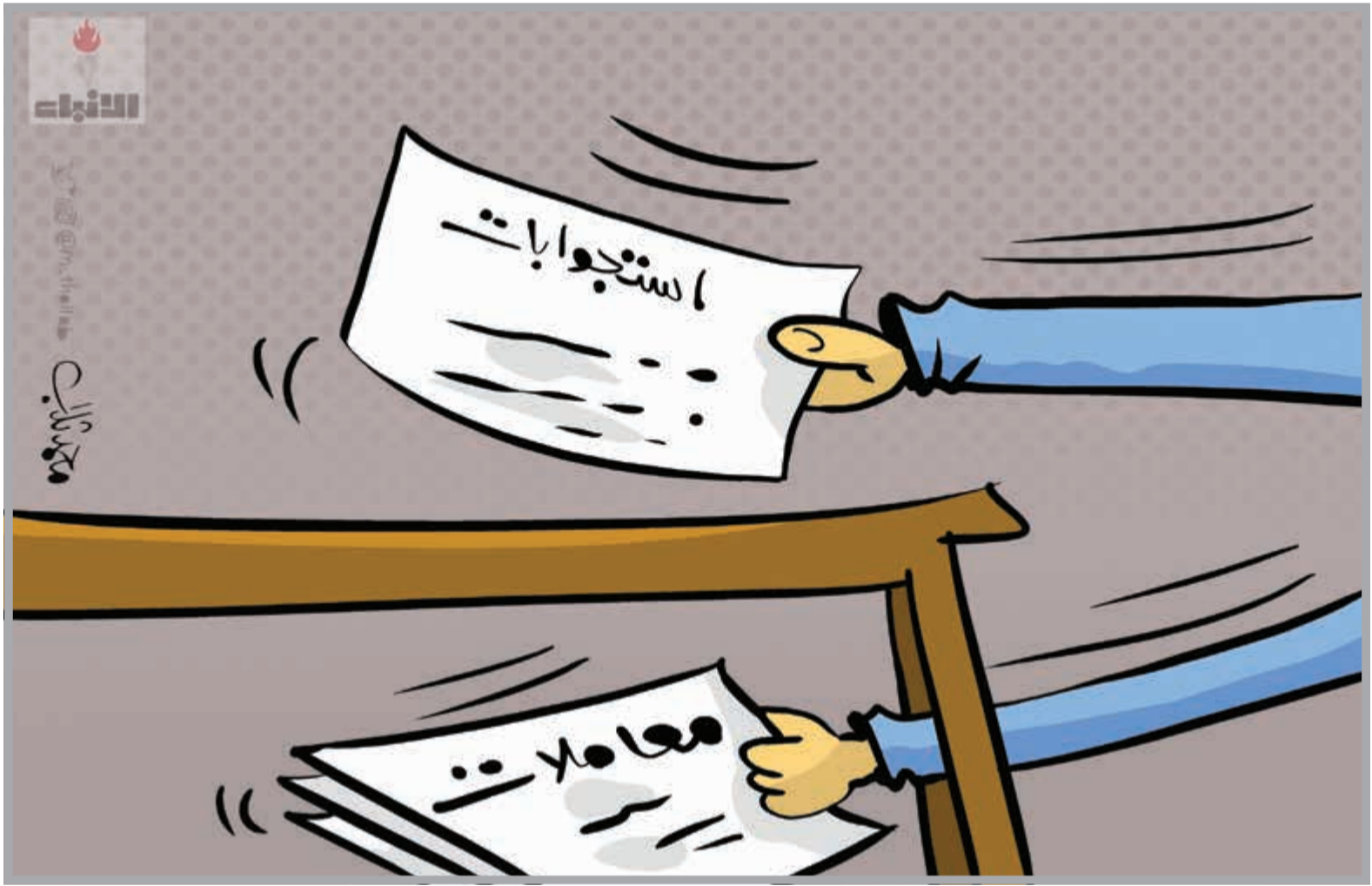
فتوقعهم في فخاخ العبودية.

□ □ □

يشهد الإعلام هجمات غير مسبوقة ضد دولنا وضد قانتنا. كما يعج بالإشاعات والأكاذيب الساعية إلى نشر الكراهية وإثارة الفتن، وقد تعددت المنصات الإعلامية المختلفة وفي أكثر من دولة، وأغلبها لا هم له سوى تسديد الضربات ضد الدول الخليجية أو بث السموم وأسباب الفرقة والخصومة. كما يمكن رصد عدم حيادية المنظمات الحقوقية التي ومثلما يبدو أنها تأسست لأغراض سياسية. ليبدو المشهد أمام الراي البصير ساحة حرب حقيقية وطاحنة ومثيرة للربح ذلك أن الأسلحة النارية قد تجبر الناس على الوقوع في الأسر، أما الأفكار المسمومة

النفس، هو انتصار المحبة والإخاء، لو كان هذا السلطان ذا بصيرة لما فكر في غزو الهند، ان من يفكر على شاكلته كمن يبني قصورا من رمال. **الزهرة الأولى:** كونوا واقعيين لا تنبثوا عن السعادة في أي مكان، بل فتشسوا عنها بداخلكم، ان من أعطاه الله نعمة البصر والبصيرة هو من يبحث بداخله عن كنوز عظيمة. كان الإسكندر المقدوني يجالس «ديوجين»، ويقول: لن ارتاح حتى أغلب العالم كله وأخضعه لسيطرتي، فرد عليه: إنن لن ترتاح، لن تعرف الراحة أبدا، لأنك كلما سيطرت على بلد ستفكر في بلد آخر وستجد نفسك هلكت. **الزهرة الثانية:** جميع الناس تقول سأرتاح حين أصل لمركز معين، أو حين أحقق دخلا ثابتا، لكن لماذا لا ترتاح الآن ليسهل عليك الطريق وتصل ما تريد دون عناء وشقاء نفسي، جرب ان تنظر لنفسك وسط حديقة من الحقائق مثل النعم التي أوجدها الله، والتفكر، ففي كل كائن حي آية تعيدنا لنصائبنا الصحيح وتجعلنا على طريق الحياة زارعين لكل معنى ولكل دور على أكمل وجه. **الزهرة الثالثة:** سعادتنا ليست في شن الحروب

النفسية على الآخر، ولا بالتغلب عليه وهزيمه، ان ذلك، أشبه بسباق مع ريح عاصفه ترتد وتقلع جذور الطمانينة من قلبك، فسوء التاديب والأخلاق لن يجعلنا منك شخصا متمكنا، بل ستكون أضعف مما تتصور. الأحكام والشائم بحق الآخر في هاشاتاقات مليئة بالكراهية لن تتمكن من الانتصار لمعنى الإنسانية السامي، بل ستكون تابعا لتيارات برمجت نفسها على الشر، وهكذا لن يكون لك أي دور في الحياة، سيصبح داخلك ضعيفا تذروه أي ريح. فمن دون محبة الآخرين لن يكتمل فينا مفهوم حب الذات. الهاشقات التي خلقت لتبادل السب والشتم بين أبناء خليجنا الواحد ليختل الأمن والأمان في نفسية الأفراد هي لا تبحث عن حل بقدر ان تكون مثل البنزين على النار، تشعل الفراق وتضخم الخلاف، حتى أصبحت نفقذ لطاولة حوار تقرب وجهات النظر، وأملنا كبير في سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد في حل الأزمة وإعادة التكوين الراسخ لخليجنا كما كان، ونبذ الفرقة والعنصرية.



عن قرباتهم، وهذا ان دل، فإنما يدل على صغر نفوسهم، وغور أعماقهم، فسرعان ما طفوا على السطح، فكشفتوا أماننا عن حجمهم، وكاننا لم نعرفهم من ذي قبل، ونعرف ركافة ورثاة أحوالهم، ويذاه هينتهم، وفي ليلة وأصغر وأتفه الأشياء، وكأنه ونسوا بيئتهم، وتكثروا لنشائهم. فكل منهم أصبح عبارة عن خلل في شريان غني، يتباهى بأقل وأصغر وأتفه الأشياء، وكأنه يروج نفسه، كما تروج البضائع الراكدة. وما أصاب النفوس الأصلية الكريمة، يبقىون ثابتين على استقامة منهمج، وان أتاهم الله من فضله، تجدهم عقيفين، قنوعين، محترمين، بل يترفعون عن تلك التصرفات وتلك الأمور المادية البدنية، لا يريدون ان يحرموها من رزقهم الله به، بباحتهم وفضاعتهم.

معيشتهم وطريقتهم، ولا هو الذي عاد كما كان يعيش، فظهر بصورة مضحكة ومخزية جدا لنا. يتكرنا بالغرابة الذي حاول مرات عدة، ان يغير مشيته، ليقلد مشية الحمامة، عندما رأها وهي تتمشي بروعة وأناقة، وللأسف في النهاية، لا هو الذي استطاع ان يتقن مشيتها، ولا هو الذي عاد لمشيتها الأولى القديمة، فصار مضربا للمثل، «غراب البين» الذي ضيع المشية، فلا عيب أبدا في ان تكون اشخاصا بسطاء، ندخلنا محذور، نمد أرجلنا على قدر لحافنا، لكن العيب حين نفاجا بتصرفات أولئك المغضوحين من ذاتهم، الذين أتاهم الله من فضله، فتحولوا إلى اشخاص آخرين، وكان بساطتهم تلك، كانت وصمة عار بالنسبة لهم. اشخاص، تخلوا عن طبيعتهم، لاسيما شخصياتهم، فكرهم، معاييرهم، عاداتهم، معاملاتهم، ولو بيدهم لغيروا حتى أسماء عائلاتهم، وابتعدوا

في الهواء ملعنة انتهاء الأزمة «بينهما» أما هو فيشتم ويحلل عسكريا اين وصل الجيش على مواقع التواصل... ماذا ننتظر...؟ اسأل: ويجيب صاحب الباص قف في الزاوية أستاذ ننظر وصول باص الحياة في هذه اللحظة بالذات شعرت ان قلبي يعترض على ماض حزين... كان الكراج مليئا بالناس والمسافرين، أصبحنا نسافر من تحت الجسر الآن... نادى الباصات أصبحت بلا مأوى...!!! حتى السائق على الجميع بالصعود... وقفت تأمل ما بقي، من الوجوه العابرة، حاولت الوقوف وفضلت في الاختيار للامر الأولى... تاملت نفسي وصعدت ونسيت ما حصل في الجوار، تركت أحلامي وقلبي وبعضا من أوراقك هناك على المقعد... لم يبق إلا المقعد لم يدمر من أي فخذ...؟ من أي فخذ... أنا، من بيان قطعة 2 ودمتم سالين...

هنا أصبحت المحطة التي تنقل المسافرين من دمشق إلى طرطوس...؟ سألت سيدة تجلس في جوار مقعد الحديقة فلم تجب، لعلها نائمة...؟ نظرت الى الساعة وكانت تشير الى الواحد الا ربع شوقا... مشيت هائما الى غير هدى أريد العودة فقط... ترى أي باص واي وجهة.. لا ادري في المحطة اناس غريبو الأطوار جميعا، يخيل اليك للوهلة الأولى انك الغريب الوحيد هنا، فالأدوار مرتبة ومنسقة وكل اعتاد دوره الا انت... لكن الحقيقة مختلفة تماما.. كلهم غرباء...!! سيدة تنادي اينها ليقف جانبا خوفا ان يضع.. كان قد خرج ابنها الأكبر في 2013 ليحلب الخبز يوم بعد... بائع سحائر يحمل صندوقه الخشبي ويعمل تحت سلطة تاجر أزمة من الدرجة الثانية، يصرخ: استاذ ياكنين يسعر واحدة، اضلي من تهريب، فتاة في الثامنة من عمرها تقترن الأرض امامها لتبعب مكتبة ابهها المتوفى حديثا بقذيفة هاون،

يكفي ان تذكر هذا الاسم مجردا «حجي كاظم»، ليعرف من المقصود، وكأنه الوحيد بهذا الاسم». هو الأب الروحي والأخ الكبير والقيادي والموجه والمرشد لجمع المؤمنين والمؤمنات، يتواصل معهم، حتى وهو مقيد المرض، لا يرتاح له بال حتى يؤدي حق الإخوة في الله بزيارتهم فسي دواوينهم وبيوتهم، كبير في السن لكنه يحمل قلبا ينبض بروح الشباب وإبداعهم، نظرته بعيدة منذ بداية شبابه عندما جمع بين تجارة الدنيا وتجارة الآخرة، حتى اذا اشتد عوده واكتملت مرته، فرغ وقته وجهده لخدمة الناس، فتعددت وتوسعت أعماله، فكسب ثقة التجار والمحسنين والمسؤولين والناس اجمعين، وتبني في ادارة أعماله الخيرية الإدارة المؤسساتية في الاختصاصات والمجالات: فهو شغوف بتنامي الوعي الإسلامي والبحث العلمي ولذلك أسس مؤسستي البلاغ والتوحيد اللتين تصدران مجانا الآلاف من الكتب الى العالم بمختلف لغاتهما، مثلما أسس دار الزهراء كمنارة للإرشاد الديني والتوجيه الاجتماعي والتي تبثت لأول مرة مشروع التبرع بالدم لكل الناس في أيام عاشوراء الحسين (عليه السلام). هو قبلة للمسيحيين يشاورونه في مشاريعهم، وهو الناصح الأمين لهم. يتحمل مسؤولية الكلمة، ولذلك لا يتردد في إيصالها إلى القيادة السياسية العليا في مختلف مراحلها، مثلما يوصلها إلى العلماء فتوطدت علاقته مع المراجع الدينية، مستفتيا في كل الإشكالات فتوجهه بعد أن يشخص الحالة تشخيص البصير الناظر إلى أوجه المصالح والمفاسد، ولذلك أسبقوا عليه شرف التوكيل من مراجع الأمة.

هو بحق أبو الفقراء والأيتام، يتكفلهم بالطعام والسكن والميسر والتعليم والصحة أينما وجودوا، من مجاهل أفريقيا وغاباتها، الى وعورة الجبال في أقصى البلاد الآسيوية. وفي محنة الغزو الصدامي، فتح مؤسساته في الداخل والخارج لاحتضان إخوانه المواطنين يتولاهم بالرعاية والحنان بلا مة. ومن أجل تيسير رحلة الحج، ابدع في خلق «حملة التوحيد» للحج والعمرة غير الربحية، أيام التسعينيات – ولأول مرة كذلك في الحملات الخليجية – لتبقى حتى الآن نموذجا متقدما متطورا في حسن الإدارة وتقديم الخدمات الراقية، لتحصد الجوائز التقديرية من وزارة الأوقاف. يحمل دائما هموم الإسلام والمسلمين، وسجيته الغيرة والغضب لله تعالى، صريحا لا يخاف فيه لومة لائم في أي خدش للإسلام في قضاياهم ورموزهم من العلماء والعالمين، لكن الجميع يتحنن له إجلالا واحتراما لتواضعه وترحيبه للحوار ولاستماعه للرأي الآخر. لكن مواقف الصلبة كلفته الكثير حتى ذاق مرارة السجن في أثناء مراحل الصراع الإقليمي.

وها هم ذات الناس اليوم من كل مكان يتسابقون في نعيه وراثته وترديد مآثره الخالدة، ولتشيعة في يوم انتقاله الى الرفيق الأعلى سبحانه مستجيبا لنداء ربه، أمنا مطمئنا لرحمة الله الواسعة.

اللهم إنا نشهد أنه نعم العبد الصالح المحسن، اللهم فرد في إسمائه، وارفع درجته إلى أعلى عليين، مع النبيين وآله الطاهرين وأصحابهم المنيامين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.

ورحم الله من أهدى العم والوجهي الحاج كاظم عبد الحسين محمد، ثواب قراءة الفاتحة، وكذلك لأرواح موتاكم جميعا.



ألم وأمل
د. هند السومر
الصيدلية الإلكترونية
حلم يتحقق
في مستشفى الأميري

بالرغم من لجوء البعض للتحايل على نظام البصمة في بعض المستشفيات وكثرة الشكاوى من الأخطاء الطبية إلا ان هناك نماذج مشرفة لإيجابيات في بعض المستشفيات.

وقد لمست بنفسي أحد هذه الإنجازات وهو الصيدلية الإلكترونية في مستشفى الأميري، حيث تحقق الحلم ورأيت نموذجا لاستخدام التكنولوجيا في تسهيل الحصول على الدواء دون معاناة الطوابير ودون وجود أخطاء في صرف الأدوية أو عدم وضوح الوصفات الطبية وما تم إنجازه في مستشفى الأميري باستحداث الصيدلية الإلكترونية التي يتوافر من خلالها الدواء بفترة قياسية لا تتعدى الدقيقة الواحدة وكاننا أمام جهاز سحب لى في أحد البنوك المرموقة.

ويجب أن ينسب الفضل لأهله فقد علمت أن الصيدلية الإلكترونية في مستشفى الأميري لم يكن لها أن تتم دون فكر وجهد ومثابرة من رئيس قسم الصيدلة وهو أحد الشباب الكويتيين الذين يجب أن نفتخر بصيدلياتهم أحمد السعيد والذي بذل جهدا كبيرا للعمل على تحقيق الحلم الذي يستفيد منه المرضى وبصفة خاصة كبار السن والمتقدمين بصورة مستمرة للأحوصال على أدوية الأمراض المزمنة، حيث ان معدلات الأمراض المزمنة في الكويت طبقا لأخر تقرير لمنظمة الصحة العالمية والذي صدر منذ عدة أيام ونشر على موقعها تشير إلى أن الفتيات بسبب أمراض القلب بلغت 41% من إجمالي أسباب الوفيات، كما ان معدل ارتفاع ضغط الدم بلغ 48% أما معدل ارتفاع السكر في الدم بلغ 15%، وتلك المعدلات ترجع إلى ارتفاع معدلات عوامل الخطورة للأمراض المزمنة، حيث انه طبقا للتقرير المشار إليه فإن معدل السمنة في الكويت بلغ 37% ومعدل الحمول البدني ارتفع إلى 65% أما معدل التدخين اليومي فقد بلغ 24%، وإزاء تلك المؤشرات فإن المترددين على المستشفيات وللحصول على أدوية الأمراض المزمنة في تزايد يوما بعد يوم ومن ثم يجب تسهيل حصولهم على الأدوية بطرق مبتكرة بأن يتم استنساخ هذا النموذج الناجح للصيدلية الإلكترونية بالمستشفى الأميري لتصبح صيدليات جميع المستشفيات والمراكز الصحية الإلكترونية بالإضافة إلى الربط الإلكتروني بينها من خلال شبكة لنظم المعلومات إذ أنها ستوفر وتوقف الهدر بسبب تكرار طلب الأدوية من أكثر من مكان، كما انها ستحقق نقلة نوعية في الخدمات الصحية وتعزز ثقة المواطنين والمراجعين بخدماتهم الصحية، وأرجو ان يكون إدخال الصيدلية الإلكترونية في مستشفى جابر وفي مدينة الجبراء الطبية أولوية رئيسية إذ أن الألوان لنواكب التطورات الحديثة في جميع مراحل تقديم الخدمات الصحية لتحقيق رؤية صاحب السمو نحو كويت المستقبل وأتمنى أن يكون للدكتور أحمد السعيد دور رئيسي في تطوير منظومة الخدمات الصيدلانية الحديثة على مستوى الكويت للاستفادة من مهاراته المبدعة.

في سياق الحياة

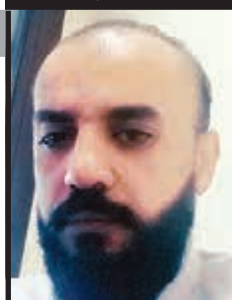


فاطمة المرزوق

البضائع الراكدة

من أصعب المراحل التي قد يمر بها الإنسان، هي تلك التي من خلالها يتسلخ من جلده انسلخا كلياً، ودون أدنى تدريج، ذلك طبعاً عندما ضحك له الحظ، وفي ذات الوقت صدمة، حين رأى نفسه فجأة بين المال الوفير والرزق الكثير. والأصعب من ذلك، هو حين ينفخ نفسه أكبر من موقعه، فيسبح عكس التيار، منهكما في تقليد اصحاب الباطن والمال، الذين ولدوا وفي أفواههم ملاعق من ذهب، واعيُنهم مليئة بالثبج، مستمتين على أن يكون مثلهم، ليرينا العجب العجاب بشرامة وشفاعة، وأهتزاز ثقته، وزيف تصرفاته العاكسة لقديم شخصيته.

خاطرة



محمد دمر زيدة

هنا أصبحت المحطة التي تنقل المسافرين من دمشق إلى طرطوس...؟ سألت سيدة تجلس في جوار مقعد الحديقة فلم تجب، لعلها نائمة...؟ نظرت الى الساعة وكانت تشير الى الواحد الا ربع شوقا... مشيت هائما الى غير هدى أريد العودة فقط... ترى أي باص واي وجهة.. لا ادري في المحطة اناس غريبو الأطوار جميعا، يخيل اليك للوهلة الأولى انك الغريب الوحيد هنا، فالأدوار مرتبة ومنسقة وكل اعتاد دوره الا انت... لكن الحقيقة مختلفة تماما.. كلهم غرباء...!! سيدة تنادي اينها ليقف جانبا خوفا ان يضع.. كان قد خرج ابنها الأكبر في 2013 ليحلب الخبز يوم بعد... بائع سحائر يحمل صندوقه الخشبي ويعمل تحت سلطة تاجر أزمة من الدرجة الثانية، يصرخ: استاذ ياكنين يسعر واحدة، اضلي من تهريب، فتاة في الثامنة من عمرها تقترن الأرض امامها لتبعب مكتبة ابهها المتوفى حديثا بقذيفة هاون،

في انتظار الباص